

رسالة للطلاب والطالبات ٤ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إليها الأبوة
الأخوات هذا المجلس الأخير في بعض الرسائل الموجهة لابنائنا وبناتنا - 00:00:00

الطلاب والطالبات. ونختتم هذه الرسائل حتى أولاً دنا على الأدب والخلق والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما بعثت لكم صالح
الأخلاق. أو الأخلاق في حقيقتها هي الدين كلّه. الدين كلّه مبني على الخلق. حتى العقيدة - 00:00:20
قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ثم اراد ان يصبح الشرك في نفسه فقال ان شرك لظلم عظيم. والظلم من اخلاق الفاسدة السيئة.
تأمل في صلاتك زينة الصلاة باللادب. وان كانت حركات الأدب في الصلاة ليست من الاركان. لكن روح الصلاة - 00:00:50

ما تكون إلا بهذه الحركات. من رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام وعند الركوع عند القيام من الركوع. هذا الرفع في استسلام الله. هذا من
تمام الأدب مع الله. عندما تقف في صلاتك تضع اليمنى على اليسرى كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل في - 00:01:20
هذا من تمام الأدب في وقوفك امام الملك العظيم. ذل بين يدي عزيز كما قال بعض السلف. عندما تقف في صلاتك تنكس رأسك تنظر
إلى موضع سجودك هذا من تمام الأدب مع الله. ولهذا تأمل كيف حذر النبي صلى الله عليه وسلم من رفع - 00:01:40
آآ الرأس في الصلاة رفع البصر إلى السماء في الصلاة. لكنها من تمام الأدب مع الله. انظر - 00:02:00
وضع اليمنى على اليسرى ورفع اليدين هي من مستحبات الصلاة. لكنها من تمام الأدب مع الله. آآ يفوز بدرجات عالية عند الله تعالى. حسنات عظيمة.
والى صلاة عبد يصلي بهذه السنن تكون صلاته فيها تمام الأدب مع الله تعالى. آآ يفوز بدرجات عالية عند الله تعالى. حسنات عظيمة.

بخلاف من يترك هذا الأدب. ولهذا ما - 00:02:20

اعظم ان يتخلق الطالب بالأدب لأن الأدب والخلق في الحقيقة هو المقصود من هذا العلم الذي اه ندرسه ويطلبه ابناؤنا وبناتنا من
الطلاب والطالبات. النبي صلى الله عليه وسلم مقصود بعثته ماذا؟ قال الله تعالى هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم
آياته ويزكيهم - 00:02:40

علمهم الكتاب والحكمة. تأمل كيف قدم التزكية على العلم. قال ويزكيهم ثم قال ويعلمهم الكتاب والحكمة. لأن التزكية هي مقصود
العلم. فقدم المقصود على الوسيلة. لذلك على كان اسم الوزارة المسؤولة عن التعليم ماذا؟ وزارة التربية والتعليم اسم جميل التربية
أولاً قبل - 00:03:10

الأدب هو المقصود من هذا العلم. طالب العلم اذا لم يكن على ادب فلا فائدة في علمه الحلة لطالب العلم هي الأدب. ولهذا قيل ما قرن
شيء الى شيء احسن من علم الى - 00:03:40

ده حلم ان يقرن العلم بالحلم يعني الحلم هو من احسن الاخلاق بل وسيد الاخلاق والكافئين الغيظ والعاففين عن الناس. والله يحب
المحسنين. فإذا الأدب هذا هو المقصود من هذا العلم. وكذلك - 00:04:00

اعظم طريق لتحصيل العلم هو الأدب. الذي يتأنب في طلبه للعلم ويتأدب مع معلمه يفوز بعلم لا يفوز به من يسيء الأدب. لأن الشيخ
او المعلم اذا رأى طالباً متأنباً هذا يغضّم في عينه وهذا معروف - 00:04:20

كل المدرسين ممكّن يكون الطالب قليل التحصيل في علمه. يعني ممكّن لا يفهم جيداً او آآ لا يذّاكر جيداً وعلاماته درجاته ليست
مرتفعة. ربما ايضاً لا ينجح في بعض الاختبارات - 00:04:50

لكن بسبب كمال ادبه وخلقته هذا يشفع له في تقصيره في العلم. آآ اذكر على ايامنا نشوف هذا هذا طالب مؤدب والله نستحي ان

نرسبه في المادة. نقول لا هذا يستحق لادبه. فالادب له وقع عظيم - 00:05:10

في قلوب الناس ولذلك يقول ابن القيم رحمة الله تعالى ادب المرء عنوان سعادته وفلاحة وقلة الادب عنوان شقاوته وبواره. فما استجلب خير الدنيا الاخرة بمثل الادب. تريد تحصيل اي خير تأدب. ولذلك يقول ابن المبارك رحمة الله - 00:05:30

نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم. نحن الى قليل من الادب قليل الادب احوج منا الى كثير من العلم. ادب قليل هذا خير من علم كثير - 00:06:00

والاصل ان طالب العلم اذا اخلص في طلبه للعلم كلما ازداد علما ازدادوا ادبا وخلقوا الله تعالى اثنى على نبيه ثناء عظيما قال وانك لعلى خلق عظيم. قال بعض السلف والصحابة على دين - 00:06:20

عظيم ان الدين هو الادب. ولذلك اه من اجمل الاداب التي يتحلى بها قال في مدرسته مع معلمي خلق التواضع. لماذا؟ لأن لقمان عليه الصلاة والسلام في وصيته لابنه اول ما بدأ بجانب الاخلاق ذكر هذا الخلق. النهي عن الكبر والتحت على التواضع - 00:06:40

لما بدأ بالعقيدة لا تشرك بالله وكمال الايمان. يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن لصخر او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ثم بدا بالعبادات يا بني اقم الصلاة. ثم الدعوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر. واصبر على ما اصابك - 00:07:10

ان ذلك من عزم الامور ثم جاء الى جانب الاخلاق والاداب قال ولا تصرع خدك للناس. الا تعرض بوجهك عن الناس تسيء الادب تتكبر عليهم بل تواضع معهم. ولا تصرع خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحأ - 00:07:30

مشي اه التبختر والبطر والكبش. ولا تمش في الارض مرحأ. ان الله لا يحب كل مختال واقتصر في مشيك. واغضض من صوتك. شف الادب في المشي في الحركات في الصوت. ان انكر الاوصوات لصوت الحمير - 00:07:50

ولذلك نقول للطالب تأدب في الفصل ومع المعلم في كل حركاتك وسكناتك تأدب في جلوسك اول ما تجلس اذا جلست تجلس جلسة المتعلم لا جلسة المتكبر تجلس جلسة فيها ادب فيها تواضع لمعلمك. ممكن بعض - 00:08:10

بعض الطلاب يجلس بطريقة ما تناسب المتعلم. مثلا يضع رجل على رجل ولی يعني يضع خده على كفه كانه يشعر بالملل والكسل من الكلام المعلم هذا لا يليق تأدب في جلوسك. تأدب في حركاتك - 00:08:40

لا تتحرك حركة ليس فيها داعي او حاجة. يعني اذا اردت تحصيل العلم تأدب في الاستماع في تلقي العلم. انظر في خطبة الجمعة. النبي صلى الله عليه وسلم ما حث على الانصات قال من مس الحصى فقد لغى. صحيح هذا مما تنفرد به خطبة الجمعة - 00:09:10

لكن لماذا؟ لأن مجرد مس الحصى واللعب بالحصى مثل ما يفعل بعض الناس اليوم يخرج الموبايل ويشوف مساجات او بعض المكالمات وهو في خطبة الجمعة. هذا يذهب اجره بسبب هذه الحركة اليسيرة لانه ما تأدب - 00:09:40

في هذا المقام العظيم مقام النبي صلى الله عليه وسلم مقام تبليغ الرسالة والعلم والهدى في خطبة الجمعة هي ان صح التعبير. المحاضرة الواجبة التي تجب على كل مسلم. يعني بالغ توفرت فيه - 00:10:00

شروط الجمعة. ثم تأتي ما تتأدب فيها. ثم ايضا هذا يشتت ذهنك. عندما تنشغل بشيء يشتت ذهنك فرق قلبك فلا تحصل العلم المطلوب. ولا يكون الكلام له وقع في قلبك. حتى لو كنت تفهم قل نعم انا اسمع - 00:10:20

وافهم ما يقول ليس المطلوب هو الفهم وانما المطلوب ان تتمثل ما يقول ان آآآتعظ بما يقول الخطيب والمعلم يؤثر في قلبك هذا التأثر ما يكون الا اذا انصت اعضاؤك - 00:10:40

فكها للمعلم. فهكذا يكون عليك السكون والصمت في الفصل وانت تتلقى العلم. ولذلك يقول اسامة بن شريكة رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه سلم واصحابه وكأنما على رؤوسهم الطير. هذه كلمة مشهورة. يوصف بها الصحابة عند - 00:11:00

جلوسهم في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم كانوا على رؤوسهم الطير. يعني كانوا على رؤوسهم الطير يعني ولا حركة. ولا همسة ولا التفاتة ان مجرد ان تتحرك الطير يطير. فإذا كانوا على رؤوسهم الطير يعني في غاية السكون. انظر الى كمال - 00:11:30

الادب بهذا استفید طالب العلم ويؤثر العلم في قلبه. واذا هكذا الطالب في الفصل لا يتصرف كتابا او جهازه المحمول معه او يلتفت يمينا وشمالا او يكلم صاحبه والمدرس موجود في الفصل حتى لو ما كان يتكلم. او يشرح الدرس وانت تكلم صاحب - 00:11:50

هذا والله لا يليق ابدا. على الطالب ان يتأنب بمثل هذه الاداب. ثم ايضا يتأنب في حسن السؤال عندما يسأل المعلم يناديه بحسن الالفاظ يا استاذ يا معلمي فيشكرون بيدي سروره بالدرس. ويقول له جزاكم الله خيرا. يشكره - 00:12:20

يعني هذا مما يشجع المعلم على الزيادة في آداب العلم والحرص على طلابه اذا رأى منهم ادبا تأمل كيف الله تعالى ادب آداب الصحابة رضي الله عنهم وامامة النبي صلى الله عليه وسلم في خطاب - 00:12:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم ببعض. كما ينادي بعضكم ببعض ينادي صوت مرتفع من بعيد. يا فلان ما ينفع ان تتنادي النبي صلى الله عليه وسلم بهذا. ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبب - 00:13:10 اعمالكم وانتم لا تشعرون. تأمل كيف الله تعالى اثنى على الذين تأدبو في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله. اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم. ان الذين ينادونك من وراء الحجرات - 00:13:30

اكثرهم لا يعقلون. ذمهم الله لأنهم تركوا الادب. فهكذا لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم ببعض. ان تتناديه باسمه لا. يا نبي الله يا رسول الله وهكذا المعلم حتى يذكرون هذا من ادب المحدثين مع النبي صلى الله عليه وسلم انهم في كتابتهم للحاديث - 00:13:50

اما مرت الكلمة يا رسول الله لا يرسمون الفا ممدودة يعني ما يكتبون يا هكذا ممدودة يقول لأن هذا رفع صوت بالكتابة. فيكتبون الياء ملصقة بالراء. ويضعون الف خنجرية - 00:14:20

الف صغيرة هكذا يعني بين الياء والراء. اشارة الى خفض الصوت. هذا ادب حتى في الكتابة كمل هذا موجود في المخطوطات القديمة في كتب الحديث. كما ذكر هذا بعض مشايخنا. انظر الى كتاب الادب - 00:14:40

هكذا يتأنب آداب الطالب مع معلمه ويتواضع معه وبذلك يحصل العلم ويشفع له ادبه ان قصر في تحصيل العلم. ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول انه ليبلغني الحديث عن الرجل يعني من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاته. قال وهو قائل يعني مستريح - 00:15:00

في القليلة قال فاتوسد ردائی. يجعل رداءه كوسادة قال فاتوسد ردائی على بابه تسفي الريح على التراب. ينام عند ابواب الصحابة وابواب العلماء. ولا يتجرأ على طرق الباب. من تمام الادب. حتى يخرج العالم اليه. فيسألها ويسمع منه - 00:15:30

هكذا يعني كان الصحابة رضي الله عنهم وحتى اذا اخطأ المعلم مثلا او صدر منه امرا ربما لا يليق مثلا ومن ذا الذي لا يخطئ. كلنا بشر كلنا نخطئ بعض الناس يكبر هذه الاخطاء اذا صدرت مثلا عن شيخ او عن معلم اه فلان قال كذا وهذا المعلم اه في يوم كذا قال كذا لاماذا - 00:16:00

العكس تجاهل هذا الخطأ وكأنك ما سمعت شيئا ولا تدري بشيء حتى لا تخرج المعلم. واذا كان خطأ فادحا او يتعلق بالدين لا بأس ان تخلو به وان تتصحه. وتبيّن انك تحبه وانك يعني ت يريد له الخير بهذا - 00:16:30

هكذا يكون الطالب مع معلمه. فاذا تحلى الطالب في المدرسة بالادب مع اصحابه زملائه في الفصل وهكذا يفوز بحسنات كثيرة يعني يخرج المدرسة ومن النيات التي ينويها مع طلب العلم ان المدرسة مجالا فسيحا التخلق بالاخلاق الحسنة. هذه تجربة - 00:16:50

في الحياة الطالب هذا مجتمعه المدرسي يتعامل مع من هو اكبر من المدرسين من المدرا من آآ من هو من الطلاب من هو دونه من ينظف في المدرسة فيتأدب معهم. ومن اجمل الاداب ان ينشر السلام - 00:17:20

ينشر السلام. انا اذكر بعض الطلاب الذين كانوا دائمًا يسلمون الى الان اتذكر صورتهم سبحان الله فقط بالسلام. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخلوا الجنة. قال حتى تؤمنوا ولا - 00:17:40

لا تؤمنوا حتى تhabوا. اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيت؟ افسحوا السلام بينكم. لما تسلم على من تعرف وعلى من لا تعرف تسلم على كل مدرس على كل طالب تلتقي به السلام عليكم. السلام عليكم ورحمة الله. دخلت الفصل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

هذا في احياء لهذه السنة وفيه جمع للقلوب ما تصبح بعد ذلك ممكنا عداوات او مشاكل بينك وبين اي طالب من الطلاب لماذا؟ لأن كل ما مررت على احد سلمت عليه. السلام سلام. السلام عليكم يعني اسأل الله ان يسلمك من - 00:18:20 ذنوب والمسائب والشرور وانت في سلام مني لا اعتدي عليك ولا اسبك ولا اشتتك. وايضا من الامور المهمة للطالب ان يصاحب الخيرين من الطلاب. ان يصاحب اهل الخير من هم - 00:18:40

يحافظون على الصلاة. يبتعدون عن المعاصي والفواحش. فيصاحب هؤلاء. اما صاحب السوء ان تصاحبه ان تجلس بجانبه والصاحب ساحب. كم من طالب بريء ومستقيم انحرف بسبب صاحب السوء كم من بنت بريئة غافلة لا تعرف هذه الفواحش اصبحت بينها وبين الشباب علاقات بسبب - 00:19:00

صويحباتها السيئات. الصاحب ساحب. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول المرء على دين خليله ينظر احدكم من يخالف. هذا الصاحب صاحب صاحب السوء والله لن ينفعك. لا في دراستك اذا رسبت ولا في حياتك ولا في اخرتك - 00:19:30

يضرك ولا ينفعك ابدا. الله تعالى يقول ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ولتنا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني. وكان الشيطان للانسان خذولا. بل - 00:19:50

كن مصلحا في مجتمعك المدرسي. اذا رأيت مثلا من بعض الطلاب حركات لا تليق وكلمات لا تنفي. لا بأس ان حتى الاستهزاء بك. انت تفعل هذا لوجه الله. لا تزيد منهم شيئا. فانصحهم باسلوب طيب باللين بالرد - 00:20:10

ربما تكون سببا في هدایتهم. كم من الطالب الان يكون سببا في هداية بعض اخواني الطلاب. ما كان يصلني. فلانة ما كانت تتحجب بسبب حسن الخلق والتعامل الحسن. ولان الطلاب بينهم عشرة طيبة. وذكريات - 00:20:30

جميلة فهذا يؤثر فيهم اذا كانت النصيحة من طالب فيما بينهم وبهذا تحول المدرسة في حياة الطالب الى يعني جو جميل ومجتمع جميل في حياته ما يكون متباينا اذا خرج الى المدرسة لماذا - 00:20:50

يخرج المدرسة وهو عنده امنيات كثيرة عنده حياة جميلة في المدرسة. من طلب علم ثقافة معرفة وحسن معاملة وادب وخلق حسن. كل هذا يكون فيه خير من دعوة الى الله تعالى ونصيحة وامر - 00:21:10

المعروف ونعم منكر وتخلق باحسن الاخلاق. فهذا كله فيه خير عظيم للطالب. لو كان يعقل لو كان يفكر فنسأل الله تعالى ان يهدى ابنائنا وبناتنا من الطلاب والطالبات الى ما يحب ويرضى. وانا اقول في اخر كلمة اترك لسانك - 00:21:30

جميلا واثرا طيبا قبل ان تفارق مقاعد الدراسة. يعني قبل ان تفارق هذه المدرسة اجعل قال لك فيها اللسان الجميل تذكر بالجميل ويثنى عليك الكلمات الجميلة والثناء الحسن يقولون حتى المدرسوں يتذکروں - 00:21:50

فيما بينهم ما تذكرون الطالب الفلاني والله جزاه الله خيرا كان يفعل كذا وكان يقول كذا كان هكذا كن يعني صاحب واترك اثرا جميلا في مدرستك نسأل الله تعالى ان يرزقنا الذكر الحسن واللسان الجميل في آآ - 00:22:10

حياتنا وبعد مماتنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا وان يعفو عنا وان يبارك في آآ وابنائنا من الطلاب والطالبات ونوففهم في دراستهم وان يهديهم لاحسن الاخلاق. ونسأل الله تعالى ان يغفر - 00:22:30

ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:22:50